

## المضمون الوظيفي للعمارة الاسلامية بين الابتكار و الاستدامة The Functional Content of Islamic Architecture between Innovation and Sustainability

م.د/ جيهان ابراهيم الدجوى

مدرس بقسم التصميم الداخلى والاثاث-كلية الفنون التطبيقية - جامعة 6 اكتوبر - جمهورية مصر العربية

### مقدمة:

المضمون هو مدخل الفكرة التصميمية التي تُخاطب عقل ووجدان المُتلقي عِبَر التشكيل العام، وهو يحوى داخله جانب تشكيلي وجانب اخر وظيفي هما قوام اى فكرة تصميمية، وهو محاولة الوصول الى وصف سببي للتعرف على طبيعة الشيء وفلسفته وعمقه النسبي، ان المضمون في العمل التصميمي يحدد ماهية الشكل الذي يخدم الافكار الكامنة فيه. وكان لتفهم المصمم المسلم وتعمقه في دينه الاثر الاكبر في التحول من مجرد النظرة السطحية الى الاهتمام بالجواهر والاندفاع نحو المطلق والارتقاء بالجوانب الحسية الى اصولها المعنوية، ومن الحدود الضيقة الى الافاق الرحبة، وعبر عن ذلك كله من خلال تشكيلات فراغية واخرى زخرفية تخدم هدف وظيفي، لذلك يُركز هذا البحث على (المضمون الوظيفي) للتصميم المعماري الذي صاغه المصمم المسلم بأسلوب تجريدي نابع عن مفهوم عقائدي حاكم ذلك المفهوم صيغ العمارة والتصميم الداخلى بفلسفته الخاصة الاصلية، التي وُلدت واستمرت عبر الزمان والمكان، حيث توصل المعماري المسلم الى منظومة بيئية وظيفية حققت درجة عالية من الراحة المكانية نتجت عن فهم دقيق للمنظومة البيئية المحيطة به وكيفية التكيف معها، من خلال الاعتماد على عناصر معمارية تم توظيفها بشكل مُتقن، استخدم تلك العناصر كمنظّم للعلاقة بين الداخل والخارج فتوصل قبل غيره الى مفهوم (الاستدامة) ذلك المفهوم الذي سيطر على الفكر التصميمي الان، في عصر سيطرة التكنولوجيا والانظمة الذكية ومردودات الثورة الرقمية على الفكر والتصميم. ويركز هذا البحث على استنباط معايير مبتكرة نابعة من محاكاة المضمون الوظيفي للعمارة الاسلامية.

### مشكلة البحث THE RESEARCH PROBLEM

- تُحدّد مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي: هل العمارة الاسلامية في مضمونها الوظيفي عمارة اصولية ام انها عمارة قابلة للابتكار والتجديد؟
- اختلال مضمون العمارة الاسلامية عند تحليله من خلال مضمون عقائدي فقط.

### هدف البحث RESEARCH OBJECTIVE

- اعادة احياء المضمون الوظيفي للعمارة الاسلامية الاصلية من خلال فلسفتها في نماذج معاصرة.
- استنباط مضامين وظيفية مبتكرة مستوحاه من العمارة الاسلامية بصفقتها منارا يهدى لا قيادا يعوق.
- كيفية التعامل مع العناصر المعمارية الاسلامية الوظيفية بشكل ديناميكي مبتكر يُمكن المصمم من ايجاد حلول تصميمية من خلال منظور عالمي يتفق مع الفكر الحديث والثورة التكنولوجية .

### فروض البحث Research hypotheses

- امكانية تحقيق التكامل (البيئي - الفكري - الوظيفي) بين الاصيل والمبتكر.
- يتميز المضمون الوظيفي للعمارة الاسلامية بالقدرة على التحديث والتجديد.